

شرح تحفة أهل الطلب لابن السعدي [67] | القاعدة الخامسة والتسعون، والقاعدة السادسة والتسعون

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا ومرحبا بكم. في مستهل هذه الحلقة من برنامجكم شرح تحفة أهل الطلب في - 00:00:00 تجريد اصول قواعد ابن رجب العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى عليه نرحب في بداية هذا اللقاء بفضيلة الشيخ عبد المحسن ابن عبد الله الزامل حياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله وبارك الله فيكم. حياكم الله. نستكمل حفظكم الله -

00:00:30

الله ما تبقى من القاعدة الخامسة والتسعين. نعم. قال المؤلف رحمة الله تعالى منها ان يشهد شاهدان بموت زيد في قسم ماله ثم يتبيّن بطلان الشهادة بقدومه حيا او حكم الحاكم بمال - 00:00:47

ثم رجع الشهود وصرحوا بالخطأ او التعمد بشهادة الزور فان الضمان يختص بهم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:01:04

هذه القاعدة تقدم الكلام على اولها وتقدم الكلام على هذه المثلثة في شهادة الزور حينما يتبيّن انهم شاهد زور فانه في هذه الحالة يجب ابطال الحكم ثم اذا ثبت ذلك فانه - 00:01:18

يثبت ما حكم به على شهداء الزور لو انه حكم مثلا بمال على انسان بشهادة زور فانه اذا ثبت انهم شهد زور باعترافهما او بامر بيناهم شاهد زور فانه في هذه الحال يؤخذ المالي - 00:01:37

منهما ويرجى ويرجع المحكوم عليه عليهما سوءاً صرحاً بالخطأ او بالتعمد او بالتعمد اذا تبيّن ان الحكم فات شرطه وهو وجود الشهادة الصحيحة فالظمان يختص بهم الظمان اه لان لانه لما حكم مثلا بالمال او مثلا حكم بالقطع لو شهد شاهدان على رجل انه سرق مثلا - 00:01:54

ثم بعد ذلك تبيّن انهم شهد زور او حكم او مثلا قال اخطأنا مثلا في هذه الحال يكون الظمان عليهم. يكون الظمان عليهم. ولهذا سبق معنا في قصة علي رضي الله عنه. في الشاهدين اللذين شهدا - 00:02:23

على رجل انهم سرق ثم قال يا امير المؤمنين اخطأنا الشارق غيره سارق غيره فقال علي رضي الله لو علمت انكم تعمدتكم لقطعت يديكم ثم غرمهمما الديمة في ما وقع من القطع وهذا كما تقدم اذا تعمد شاهد الزور - 00:02:42

فانه يتربّع عليه آما موجبه من آما من جهة ثبوت الحكم ان كان عمدا مثلا وتعمد ذلك فان عليهم القصاص فان كان قتلا وجب القود. وان كان مثلا قطعا فانهم يقطعن كما قال علي - 00:03:06

رضي الله عنه هذا فيما يتعلق فيما اذا تبيّن ان الشاهدين شاهد زور شهد زور فالظمان يختص بهما بخلاف ما اذا كان الشاهدان ثابتين على شهادتيهما لكن فاتت الشهادة لامر اخر كما - 00:03:25

يأتي فالحكم يتغير نعم. او يحكم الحاكم بمال ويستوفى ثم يتبيّن ان الشهود فساق او كفار. فان حكمه في الباطن غير نافذ بالاتفاق اما في الظاهر فهو نافذ وهل يجب نقضه؟ المذهب وجوبه. هذه الصورة خلاف الصور التي سبقت. وهو ان يحكم الحاكم بمال - 00:03:42

بشهادة شاهدين ويستوفى الانسان ادعى ان له حقا على انسان ثم احضر شاهدين الواجب ان يكون الشهود عدوا مسلم من اهل الاسلام فادا حكم الحاكم بالمال مثلا بشهادة الشاهدين ثم تبين ان الشهود فساق - 00:04:07

او انهم كفار في هذه الحال ما الحكم هل يكونوا كالمسألة الاولى؟ هل يكونوا كالمسألة الاولى وانهما يظمنان كما يظمن الشاهدان اذا كانا هذه الصورة هذه الصورة كما تقدم الحكم في الباطن لا ينفذ من جهة انه لم انه فات شرطه. ام فات شرطه لكن - 00:04:34 بالظاهر من جهة ان الشاهدين ثابتان على شهادتهما هل ينفذ او لا ينفذ او يجب نقضه او لا يجب نقضه؟ يقول المذهب وجوب نقضه وانه كأنه كأن لم يكن شيء - 00:05:04

لكن فيما يتعلق بشهادة الشاهدين اذا اذا نقضنا الحكم بشهادة الشهود خاصة اذا كان الشاهدان كافرين اذا كان الشهيدان كافرين لانه لا تصح شهادة الكفار ولا تجوز ولا تنفذ الا في مسألة خاصة وفي مسائل خاصة في وصية المسلم - 00:05:17 اه اذا كان في السفر ولم يجد شاهدين فانه يشهد ولو اشهد رجلين من اهل الذمة هذا نافذ على في مذهب احمد رحمة الله خالفا للجمهور لكن في في هذه الحال - 00:05:36

اذا تبين ان الشهود كفار او انهم فساق هل ثم حكمنا بمال على شخص لشخص ثم تبين ذلك هل نقول انهما يضمنان واننا نرجع عليهم بالمال الذي حكمنا به على هذا الانسان ودفعه ثم تبين لنا - 00:05:52

الشرط قيل انه يلزم الشاهدين دفع المال لانه تبين وانهما يضمنان المال الذي دفعه المحكوم عليه. الشهود احسن الله الشهود. نعم. نعم المراد الشهود لانه فات الشرط وقيل انه يضمن الحاكم الذي حكم لانه فرط حينما حكم بشهادة هذين الشاهدين وقيل - 00:06:14

انه منها لا يضمنان ان الشاهدين لا يضمنان لا ضمان عليهما. بخلاف السورة الاولى اذا كان الشاهدان شهدي يزور فانه ماذا؟ نعم. يضمن ان هل هناك فرق بين الشاهدين في الاولى والشاهدين في الصورة الثانية - 00:06:40

فرق ياشيخ. هناك فرق. نعم. نعم الشاهدان في وتبين يعني بطلان الشهادة في الحقيقة بطلان الشهادة تأصيلا وتفصيلا اما بكذبهما او التصریح برجوعهما وخطئهما لكن في هذه الصورة هل شاهدان - 00:06:57 ثابتان على الشهادة ام راجعون عنها نعم ثابتان على الشهادة. الشاهدان ثابتان لكن نحن قلنا انه فات مثلا لفسقهما او مثلا لكفرهما مثلا. لكن لكن الشاهدان اه لكن الشاهدين ثابتان على على الشهادة - 00:07:17

ثابتان على الشهادة في هذه الحال نقول ما دام ثابتين على الشهادة في هذه الحال اه الحكم يختلف. ولهذا نقول انهما لا يضمنان ما يضمnan وهذا هو الاظهر ولانهم ولا يصرحان بالرجوع ولا يصرحان - 00:07:37

بالخطأ في مثل هذا اه اما ما يتعلق مثلا بقوله ان اذا تبين الشهود فساق هذا مبني على على ان الفاسق هل ترد شهادته؟ ام لا ترد؟ شهادته هذى في الحقيقة فيها خلاف - 00:07:57

والاظهر والله اعلم ان ان الفاسق لا يقال ان شهادة تقبل ولا ترد يا ايها الذين يا ايها الذين جاءكم فاسق بنبا وتبينوا في القراءة والغرفة تثبتوا قراءتان سعيتان. نعم. تصيب قوما بجهل فتصبح العلماء فانتم نادمين - 00:08:12

هل الله سبحانه وتعالى امر برد الشهادة ولا امر بالثبت والتبيين؟ امر بالثبت امر بالثبت ولهذا نقول ان شهادة الفاسق لا ترد مطلقا ولا تقبل مطلقا بل تكون موضع للتبيين فينظر - 00:08:30

ادلة القرائن على صدقها وعلى ثبوتها. خاصة اذا كان مثلا جاءنا شهود فساق ثم كثروا وغلب على الظن صدقهم فانها تقبل الشهادة اما اذا جاءنا انسان عاشق مثلا وكان فسقه مثلا يختلف مثلا اذا كان فسق الانسان فسق الشخص قد يكون مثلا من جهة الافعال - 00:08:46

من جهة مثلا وقوع مثلا في بعض المحرمات تضييع مثلا للصلة مثلا وما اشبه ذلك اه لكنه نعرف انه متحرز في القول الانسان يتثبت بعض الناس قد يكون الفسق من جهة الافعال لكنه في اقواله يتثبت وقد يكون - 00:09:11

اثبت في بعض امورهم من كثير من الناس في هذه الحالة موجبة لرد شهادته. خاصة ان دلت القرائن على الصدق كما تقدمت ثم ايضا

كل زمان يختلف وشها من جهة الشهود ومن جهة الولاة ومن جهة القضاة ومن جهة الحكم - 00:09:27

حتى قال بعض العلماء لو اتنا مثلا التزمنا ان لا نولي الا عدلا في الولايات من لم يأتي مثلا يأتي كبيرة ويثبت عدالته مثلا ولا يصر على صغيرة يعرف بالتقى والشيء اللي تثبت بالعدالة الناتمة - 00:09:49

لم يستقر لنا امر فيما يتعلق بنصب الحكم والولاة وثبوت الشهود وما اشبه ذلك اه في في في الولايات الشرعية ولهذا قالوا ان هذه الامور يرجع فيها الى بحسب زمان القوم وبحسب احوالهم - 00:10:06

فالهذا ذكروا مثل ما شاهدت لو كان اناس مثلا يحتاجون الى قاضي يقضى بينهم وليس عندهم الا انسان مثلا عليه بعض النقص وفيه بعض الامور وهو اسلم القوم وافضل القوم. ولو تركناهم مثلا بلا قاضي حصى النزاع والشجار. وان اقمنا هذا وحكمناه بينهم حصل فيه صالح - 00:10:26

وان كان الرجل فيه شيء من الفسق لا شك ان تنصيبه عليهم فيه صالح كثيرة وهو خير من ان يتركوا بنا قاظ او حاكم يحكم بينهم كذلك ايضا يتعلق بشهادة الفساق - 00:10:48

وهذه القاعدة في في في مسألة اتفاف مال الغير او التصرف في مال الغير كما تقدم. اه ذكر المصنف رحمه الله بن رجب رحمه الله لصاحب الاصل فيها بعظ الفروع ايضا الاخرى المتعلقة بالتصرف في مال الغير. يعني مما يبين هذه القاعدة لان نص القاعدة من تصرف فيما - 00:11:01

لغيره يظن ان له التصرف فيه. يظن انه لنفسه او ان له ولاية. نعم. من ذلك مثلا او اوصى انسان لانسان قال له انا اوصيك على ثلاثة في ابواب البر والخير - 00:11:21

انت وصي عليه هذا الانسان في قبول الوصية ماذا محسن لما توفي الميت قبل الوصية اخذ الثالث ووجع في ابواب البر والخير ثم تبين بعد ذلك ان عليه دين وانه مستغرق لماله ولوصيته - 00:11:40

مستغرق لبقية الثلاثين يستغرق لجميع ما له جاء الدائنين هذا قد وزع الثالث يضمن اللي ما يضمن في هذه الحالة المصنف رحمه الله هذا في الحقيقة اتلفه على وجه فيه المصلحة - 00:12:00

لكن وتبين خطأ الظن وهذا استند الى ظاهر فيه اذن واذن شرعي ذهب بعض اهل العلم الى انه يضمن وانه في هذه الحالة كان الواجب عليه انه لا يصرفه الى - 00:12:20

يعني الا بعد التتحقق والتبيين من الرجوع الى الحاكم حتى يكون له ولاية تامة عليه. والقول الثاني انه لا يضمن لانه في الحقيقة محسن وما على المحسنين من سبيل وتصرفه مستند الى اذن شرعي والاصل سلامة وبراءة الذمة من الدين. وهذا هو الظاهر انه لا ضمان عليه - 00:12:37

والا لو قيل للظمان لا تراجع الناس عن قبول الوصايا وعدم اخذها ولم يدخلوا فيها وفيها صالح للموصي ومو صالح للمؤمنين لمن يقبل الوصية والمصالح متعلقة بتنفيذ الوسيط. ومن ذلك مثلا ايضا مما يتعلق بهذه - 00:12:59

قاعدة ايضا التصرف لو ان انسان التقى اللقطة من وجدها واحس من نفسه امانة فالسنة فالمسنون ان يأخذها وان يعرفها التقط ثم بعد عرفها سنة ما هو التقط نقطنا وهو اثناء التعريف في السنة الاولى - 00:13:19

جائه انسان وصف النقطة قال نعملو الانسان وجد فيه مال؟ قال المال لي طيب صفت لي هذا المال هذا ابوك لو انك كذا وفيه من الاوراق كذا من الاوراق كذا وفيه من الدراده فئة الخمسمائة كذا فئة المائتين كذا فئة وصف له وصف - 00:13:39

مثلا اشياء تدل وربما قطع انه وصاحبها هذا لا يمكن ان يعرفه الا صاحبه. قرائن ولا ولا يمكن تقع الصدفة في مثل هذا ثم دفعه اليه بعد ما دفع اليه - 00:14:08

اعطاه اليوم هو. يوم جو من بكرة جاه انسان ثاني ومعها اثنين انا بايع لي ابوك قال من يقول لك قال عندي شاهدين وصف الامكانات انت دفعت بالوصف لكن انا عندي بيضة - 00:14:24

عندي شاهدا هذا وهذا يشهاد ان المال له هل يضمن او لا يضمن في هذه الحالة الاصل ان البينة مقدمة في مثل هذا

المقصود بالبيبة من انى بالشهود. البيبة للشهدود. نعم. للشهود؟ مقدمة في مثل هذا فيما يتعلق - 00:14:42

ولهذا لو لو جاءه هذان مثلا احدهما احدهم مثلا يصف المال. نعم. والآخر يشهد يدفع لمن يشاء. لمن شهد لمن شهد لان الـبيبة اه
يعني نصاب شرعـي وجاء بالـشاهـدين. الذي الا ان يتـبـين امر اخر - 00:15:04

قرائـن تـدل على الكـذـب وـشـلـون تـزـور هـذـا اـمـرـاـخـرـ. لـكـنـ الـوـصـفـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ لاـ يـعـتـرـ اـنـ هـذـاـ يـعـنـيـ بـيـبـةـ الـوـصـفـ. يـمـكـنـ اـنـ هـذـاـ يـعـرـفـ يـمـكـنـ هـذـاـ صـاحـبـ لـهـ وـمـاـخـذـ بـوـكـ وـعـارـفـ نـعـمـ. مـاـخـذـ بـوـكـ مـعـهـ يـمـكـنـ اـنـ صـمـيلـ يـمـكـنـ اـنـ صـدـيقـ لـكـنـ الـبـيـبـةـ الـشـرـعـيـهـ هـذـيـ 00:15:29

واـضـحـ وـكـوـنـهـ يـعـرـفـ قـدـ يـكـوـنـ اـنـسـانـ لـاسـبـابـ مـثـلـاـ عـرـفـ فـلـهـذـاـ اـنـ قـلـتـ قـدـمـ الـبـيـبـةـ فـيـ آـآـ فـيـ هـذـاـ وـاـضـحـ وـلـهـذـاـ شـهـدـاـكـ وـيـمـيـنـهـ الـبـيـبـةـ الـمـدـعـيـ لـكـنـ فـيـ الصـوـرـةـ الـاـولـىـ 00:15:47

دفعـ المـالـ اـلـاـنـ وجـاءـناـ رـجـلـ بـشـاهـدـيـنـ اـنـتـ اـسـتـعـجـلـتـ تـوـاجـهـكـ ماـ تـسـتـعـجـلـ هـلـ يـضـمـنـ اوـ لـاـ يـضـمـنـ فـيـهـ قـوـلـانـ قـيـلـ يـضـمـنـ يـعـنـيـ هـذـاـ دـفـعـ المـالـ اـلـاـنـ وجـاءـناـ رـجـلـ بـشـاهـدـيـنـ اـنـتـ اـسـتـعـجـلـتـ تـوـاجـهـكـ ماـ تـسـتـعـجـلـ هـلـ يـضـمـنـ اوـ لـاـ يـضـمـنـ فـيـهـ قـوـلـانـ قـيـلـ يـضـمـنـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـنـسـانـ وـقـيـلـ لـاـ يـظـمـنـ نـعـمـ. وـالـذـيـنـ قـالـوـاـ لـاـ يـظـمـنـ قـالـوـاـ لـانـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ 00:16:03

اـذـاـ التـقـطـ مـنـ وـجـدـ لـقـطـةـ فـلـيـعـرـفـ عـدـدـهـ وـوـكـاءـهـ وـعـفـاـصـهـ ثـمـ يـجـمـعـ عـنـدـهـ وـيـعـرـئـهـ ثـمـ نـعـرـفـهـ. نـعـمـ وـفـيـ لـفـظـ فـانـ جـاءـ اـحـدـ فـعـرـفـ عـدـدـهـ فـادـفـعـهـاـ اـلـيـهـ اـمـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـالـدـفـعـ 00:16:23

الـصـفـةـ وـلـهـذـاـ مـذـهـبـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ مـذـهـبـ اـحـمـدـ وـاخـرـيـنـ اـنـ يـدـفـعـ بـالـصـفـةـ. وـالـقـوـلـ الثـانـيـ لـاـ يـلـزـمـ حـتـىـ يـأـتـيـ بـالـبـيـبـةـ. نـعـمـ وـالـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ لـاـ ضـمـانـ عـلـيـهـ قـالـوـاـ اـنـ يـجـبـ الدـفـعـ بـالـصـفـةـ. لـانـ لـاـمـرـ النـبـيـ بـذـلـكـ 00:16:42

بعـمـرـ مـنـ النـبـيـ بـذـلـكـ وـقـالـوـاـ اـيـضاـ قـالـوـاـ اـيـضاـ اـنـ مـنـ الـبـعـيـدـ وـمـنـ بـلـ مـنـ النـادـرـ ثـبـوتـ الـبـيـبـةـ عـلـىـ الـلـقـطـةـ مـنـ النـادـرـ لـمـاـذـاـ؟ لـانـ الـلـقـطـةـ فـيـ الـغـالـبـ تـسـقـطـ فـيـ حـالـ غـفـلـةـ 00:17:04

مـنـ لـوـ كـانـ اـنـسـانـ عـنـدـهـ شـاهـدـاـنـ يـفـحـصـ سـقـوـطـ النـقـطـ مـاـ هـيـ حـاجـةـ. لـوـ كـانـ قـالـ شـفـنـاـهـاـ سـاقـطـةـ قـالـوـاـ سـاقـطـةـ قـالـوـاـ جـزاـكـ اللـهـ خـيرـ الـلـقـطـةـ سـقـطـتـ مـنـكـ. نـعـمـ. مـثـلـاـ اـلـاـ اـنـ يـكـوـنـ مـثـلـاـ اـنـ يـكـوـنـ اـنـ يـكـوـنـ مـثـلـاـ شـهـيـدـ اـنـ عـرـفـ ذـلـكـ مـثـلـاـ 00:17:21

الـمـقـصـودـ اـنـ وـجـودـ اـشـهـادـ الشـاهـدـيـنـ عـلـىـ الـلـقـطـةـ فـيـ حـالـ لـاـ تـسـقـطـ اـلـاـ فـيـ حـالـ غـفـلـةـ وـفـيـ حـالـ سـهـوـ وـيـكـوـنـ مـثـلـاـ حـالـ سـقـوـطـهـاـ مـثـلـاـ اـنـهـ شـاهـدـ سـقـوـطـ هـذـاـ الشـيـءـ هـذـاـ بـعـيـدـ وـنـادـرـ. نـعـمـ 00:17:38

وـلـهـذـاـ فـيـ الـغـالـبـ يـفـظـيـ الـاـمـرـ بـالـزـامـ الشـهـادـةـ فـيـ الـلـقـطـةـ إـلـىـ دـعـوـةـ الـلـقـطـةـ اـنـ صـاحـبـهاـ لـوـ قـلـنـاـ لـاـ تـدـفعـهاـ حـتـىـ يـأـتـيـ شـاهـدـاـنـ اـفـضـيـ ذلكـ إـلـىـ دـعـوـةـ وـصـولـهـاـ إـلـىـ صـاحـبـهاـ لـانـ الـغـالـبـ 00:17:50

اـنـ صـاحـبـهـ يـأـتـيـ بـدـوـنـ شـهـودـ وـيـصـفـ وـيـقـولـ صـفـتـهـ هـكـذـاـ وـصـفـتـهـ هـكـذـاـ هـمـ اـيـضاـ لـوـ قـالـ اـنـسـانـ طـيـبـ النـبـيـ يـقـولـ بـيـبـةـ عـلـىـ الـمـدـعـيـ وـالـيـمـيـنـ عـلـىـ مـنـ اـنـكـرـ وـالـذـيـ جـاءـ وـطـلـبـ وـطـلـبـ الـلـقـطـةـ 00:18:09

مـدـعـيـ هـلـ يـعـطـيـ بـدـعـوـاهـ يـعـطـيـ بـدـعـوـاهـ نـقـوـلـ قـوـلـ النـبـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـوـلـ شـيـءـ فـيـ ثـبـوتـ النـظـرـ. وـلـوـ ثـبـتـ هـذـاـ فـيـ الـدـعـوـةـ الـمـجـرـدـةـ اـمـاـ الـدـعـوـةـ الـمـقـتـرـنـةـ بـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ صـدـقـهـاـ 00:18:27

مـثـلـ الـدـعـوـةـ الـتـيـ اـقـتـرـنـتـ بـالـوـصـفـ هـذـيـ مـاـ هـيـ بـدـعـوـةـ مـجـرـدـةـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ. مـيـ بـدـاـخـلـةـ فـيـ قـوـلـ النـبـيـ يـعـطـيـ النـاسـ بـدـعـوـاهـمـ دـمـاءـ قـوـمـ قـوـمـ دـمـاءـ رـجـالـ وـاـمـوـالـهـمـ هـذـيـ دـعـوـةـ مـقـرـونـةـ بـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ صـدـقـهـاـ. ثـمـ اـيـظـاـ نـقـوـلـ الـبـيـبـةـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ مـاـ بـيـبـنـ الـحـقـ 00:18:44

مـاـ بـيـبـنـ الـحـقـ وـهـذـاـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ جـاءـ بـمـاـ بـيـبـنـ الـحـقـ وـمـاـ بـيـثـبـ اـهـ صـدـقـهـ وـهـوـ قـوـلـهـ مـثـلـ وـهـوـ وـصـفـهـ لـهـاـ فـوـصـفـهـ لـهـاـ دـلـلـ عـلـىـ اـنـهـ حـقـ مـنـ حـقـوقـ عـلـىـ اـنـهـ لـهـ وـهـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ الـبـيـنـاتـ لـانـ الـبـيـنـاتـ لـيـسـ مـجـرـدـ الشـاهـدـيـنـ 00:19:08

الـبـيـبـةـ كـلـ مـاـ بـيـبـنـ الـحـقـ وـلـجـاءـتـ الشـرـيـقـةـ فـيـ مـوـاـضـعـ كـثـيـرـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـهـ عـلـىـ مـسـمـيـ الـبـيـبـةـ فـيـ كـلـ مـوـاـضـعـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ آـآـ نـعـودـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـشـهـادـةـ الـكـفـارـ. نـعـمـ. قـلـنـاـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ الصـحـيـحـ فـيـهـاـ هـلـ تـقـبـلـ اـمـ لـاـ تـقـبـلـ؟ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ 00:19:30

شـهـادـةـ كـفـارـ الصـحـيـحـ مـثـلـ مـاـ تـقـدـمـ اـنـهـ مـاـ تـقـبـلـ شـهـادـةـ كـفـارـ اـنـيـ اـرـيدـ قـبـولـهـاـ مـثـلـاـ عـلـىـ اـهـ الـاـسـلـامـ فـلـاـ تـقـبـلـ شـهـادـةـ الـكـفـارـ. نـعـمـ. عـلـىـ الـمـسـلـمـ لـاـ تـقـبـلـ شـهـادـةـ الـكـفـارـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ. اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ بـعـضـ الـبـلـدـاـنـ قـدـ 00:19:50

يـكـوـنـ فـيـهـاـ يـعـنـيـ اـخـتـلاـطـ الـكـفـارـ بـالـمـسـلـمـيـنـ وـكـلـهـمـ يـكـوـنـونـ مـنـ مـوـاـطـنـيـ الـبـلـدـ. فـقـدـ يـحـتـاجـ اـلـاـسـلـامـ اـنـ يـأـتـيـ بـشـاهـدـ اـنـ الـكـفـارـ

لأنهم قد يحملون جنسية واحدة ويقيمون في بلد واحد فقد يضطر الإنسان اضطراراً إلى أن يأتي بشاهد من الكفار قد يكون -

00:20:05

آ الواقع هذه الحادثة أو هذه المشكلة فما الحكم في أمثال هؤلاء؟ أولاً نعرف أن أولاً الكفار نعم أحسن الله مثل ما تقدم لا تقوى شهادتهم على المسلمين. نعم. لكن بعضهم على بعض. نعم. فيه خلاف. الجمهور أنا لا تقبل شهادة الكفار مطلقاً حتى على بعضهم البعض. لكن هذا قول ضعيف -

00:20:25

والصحيح أنها تقبل شهادة بعضهم على بعض ولها النبي عليه السلام لما رجم اليهوديين بشهادة يهود آناس منهم نعم واقام الحد بذلك عليه والصحيح أنها تقبل شهادتهم على بعض. نعم. وتقبل كما تقدم شهادة الكافر على المسلم وصية يا أيها الذين شهادة بينكم اذا حضر أحدكم -

00:20:44

من الوصية او اخا وغيركم ان اصابتكم مصيبة موت. نعم يعني في آآ حالات معينة نعم يعني في حالات وفي حالات معينة في شهادة شهادة الكافر نعم شهادة في الوصية في وصية المسلم في -

00:21:04

سفر او في مكان ما عنده آناس الا من الكفار. في هذى آآ في هذه الحال لا بأس. قلت او اخراني من غيركم الصحيح من غيركم يعني من غير اهل -

00:21:19

نعم. اه هذا هذا هو الصحيح فيها لكن ما يتعلق مثلاً بشهادة الكافر كما تقدم مثل ما تقدم الاصل أنها لا تصح شهادة الكافر على المسلم. لكن نعم. اذا كان المسلم -

00:21:29

مثلاً في بلاد كفار بلاد كفار وصار له حق من الحقوق ولم يوجد من يشهد من اهل الاسلام وافطر وفي هذه الحال قد يقال انه لا بأس مثل ما قلنا مثلاً في وصية المسلم -

00:21:45

اذا لم يوجد اناساً من اهل الاسلام. فإذا اشهد اناس من الكفار حال الضرورة حال الضرورة في مثل هذه الحالة لا بأس. نعم. لكن هذه الشهادة تكون قريبة في اثبات الحق -

00:22:01

اما اذا جاء من ينزعه من اهل الاسلام او من ينزعه من غير اهل الاسلام وعنه مثلاً شهود اخرون من اهل الاسلام هذى موضع نظرنا لكن نقول ان شهادة الكفار تكون مثابة القرائن والدلائل في ثبوت الحق. خاصة اذا لم يكن هناك منازع -

00:22:15

لاننا عندنا الشيء اذا لم يكن هناك منازع فالامر فيه يسير فيثبت بادنى شيء ولهذا ثبت حق الانسان في اللقطة بقوله ثبت بقوله لماذا ثبت بقوله مع انه هل يعطى بدعواه؟ عطيناها بدعواه -

00:22:34

معنى الانسان لا يعطى بدعواه. لكن لماذا اعطيته بدعواه؟ لانه لا منازع له. والقاعدة ان الانسان اذا كان ليس له منازع. فإنه يثبت الحق وهذا لو ان انسان مثلاً عندك مثلًا -

00:22:51

عنه بستانه عنده بيته مثلاً سيارته مزرعته يعمل فيها سنوات طويلة يعمل فيها ثم جاء انسان يدعي ويقول هذه هذى بيتي مثلاً وجاء شهود ولهذا هذه الشهادة لا تقبل على الصحيح. لأن الشهادة اذا اقترنت بما يبطلها او بما بما يبطلها او -

00:23:03

بما يقترن آآ بشيء يقترن به يدل على كذبها لا تقبل. اذا قارنها ما يدل على كذبها. آآ فلهذا مثل هذه المسائل حينما تحتاج الى الشهادة غير اهل الاسلام ثم هذا يكون قرينه في اثبات الحق لكن عند المنازعه هذى موضع نظر قد يكون الخصم الثاني لديه شهادة اقوى من شهادته -

00:23:28

احسن الله اليك واثابك بارك الله فيكم. ننتقل الى القاعدة التي بعدها حفظكم الله. القاعدة السادسة والتسعون. قال المؤلف رحمه الله تعالى من وجب عليه اداء عين مال فادى عنه غيره بغير اذنه -

00:23:49

هل يقع موقعه وينتفي الضمان عن المؤدي هذا على قسمين. نعم. هذه القاعدة وهي من وجب عليها دعاء عين مال الانسان وجب عليه. مثل انسان وجب عليه مثلاً وجب عليه زكاة -

00:24:05

وجب عليه دين انسان عليه دين مثلاً فاداه عنه غيره بغير اذنه لكن الشيء معين شيء معين هذا المال المعين اخذه انسان مثل انسان عنده دين وعينه مثلاً او عليه مثلاً -

00:24:23

آآ شيء نذر وعين مثلا اخذ انسان وانفقه في للقراء والمحتجين انسان اخر بغير اذنه هل يضمن لانه ادى بغير اذنه او لا يضمن لانه ادى شيئا معينا تعين اخراجه - 00:24:44

تعين اخراجه. مثل الاضحية المعيينة والنذر المعين. هذا على قسمين كما سيأتي كما صنف رحمه نعم. نعم قال احدهما ان تكون العين ملكا لمن وجب عليه الاداء وقد تعلق بها حق الغير. فان كان المتصرف له ولایة التصرف وقع الموقف. ولا ضمان ولو كان الواجب دينا. نعم - 00:25:07

هذا القسم الاول ان تكون القسم الاول تكون العين ملكا لمن وجب عليه الاداء الانسان هذا المال يملكه لكن عليه دين مثلا عنده مئة الف وعليه دين مئة الف - 00:25:30

فهذا امتنع مثلا من الاداء جاء من له ولایة التصرف كالوالى والحاكم. فان كان المتصرف له ولایة تصرف مثل الحاكم او مثل ولى الصبي والمجنون في هذا المال بدون اذني - 00:25:50

من عليه الدين وقع الموقف ادى عنه الزكاة عدى عنه الدين او ادى عنه وقع الموقف ولا ضمان ما لا ضمان على المتصرف لان له ولایة التصرف - 00:26:10

وما دام له ولایة التصرف تقتضي النفوذ سواء كان ولایة عامة او كانتا ولایة خاصة ولو كان الواجب دين يعني ولو كان الواجب حقنا وحق لهذا قال وقد تعلق به حق الغير نعم - 00:26:29

نعم وان لم يكن له ولایة فان كانت العين متميزة بنفسها فلا ضمان ويجزى هذا هذا القسم الثاني انسان تصرف في مال انسان لكن ما له عليه ولایة ذكرنا قبل في التصرف عموما سواء كان لولایة او لم يكن لولایة وتتقدم فيما اذا كان له ولایة مثل حاكم ولایة التصرف بسداد الدين عن الممتنع - 00:26:45

عن الدين وولایة مثلا الصبي الولي على الصبي او المجنون او السفيه مثلا فان كانت العين فان كان مثلا ليس فله ولایة اخذ شاة من غنمها او شيئا من ما له - 00:27:10

واخرجه قلنا لماذا هذه الاضحية هذه اضحية فلان وهو عينها قال هذه اضحية اشتراها وعينها ان كانت العين متميزة مش متميزة يعني معينة مثل قال لله علي ان اذبح هذه الشهادة للقراء. اشار اليها - 00:27:30

ما قال اذبحه شاة. شف فرق بين المعين وغير المعين الشائع مثلا قال لله ان اذبح شاة من هذا القطيع بالله علي اضحية من هذا القطيع هذه معينة ولا شائعة؟ شائعة. هل - 00:27:52

انسان تصرف نقول لا ما تتصرف في الشارع لكن ايهم اقوى النفوذ في المعين ولا في الشائع النفوذ المعين احسن. المعين المعين خلاص الان المعين هل للذى عين هالتصرف فيه ولا ولا يجب عليه الالخارج؟ يجب عليه. يجب عليه الالخارج - 00:28:07

ما دام الشاة معينة مثلا او قال لله علي ان اخرج هذه الفتنة خمس مئة نذر هل معينة هذى؟ نعم اشار اليها هذى معينة ولا لا؟ معينة خلاص معينة - 00:28:26

لكن لله عليه تصدق بالف ريال هذا شائع ولا لا؟ نعم. في ماله اذا شوف كان المصنف رحمه الله تفريق بين العين المتميزة بنفسها فالا ضمان احسن الله اليك ان الوقت قد آآ طيب لا بأس انتهى ونتوقف على ان نستأنف باذن الله تعالى في الحلقة القادمة - 00:28:41
احبتي المستمعين الكرام كنا واياكم في اللحظات الماضيات مع فضيلة الشيخ عبدالله عبد المحسن ابن عبد الله الزامل وفقيه الله تعالى ورعاه في شرحه لكتاب تحفة اهل الطلب في تجريد اصول قواعد ابن رجب. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزل له الاجر والمثوبة على ما قدم - 00:29:02

تبين في هذه الحلقة حتى نلتقي بكم ان شاء الله تعالى في حلقة الاسبوع القادم هذه تحية لكم من اخي وزميلي مهندس الصوت الطحين الى الملتقى بكم باذن الله تعالى نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:29:22 - 00:29:42